

أضواء البيان

@ 382 في التسليم على نفسه ومكانته من □ تعالى التي اقتضت ذلك حين قرر وحكي في محكم التنزيل أعظم في المنزلة من أن يسلم عليه ، قال ابن عطية : ولكل وجه . انتهى كلام القرطبي . والظاهر أن سلام □ على يحيى في قوله { فَلَمَّ سَا ذَهَبُوا بِهِ } وَأَجْمَعُوا ° { أعظم من سلام عيسى على نفسه في قوله : { وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا } كما هو ظاهر . تنبيه .

الفتحة في قوله : { بِهِ وَأَجْمَعُوا ° أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ } . يحتمل أن تكون في الظروف الثلاثة فتحة إعراب نصباً على الظرفية . ويحتمل أن تكون فتحة بناء لجواز البناء في نحو ذلك ، والأجود أن تكون فتحة (يوم ولد) فتحة بناء ، وفتحة { وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ } فتحة نصب ، لأن بناء ما قبل الفعل الماضي أجود من إعرابه وإعراب ما قبل المضارع ، والجملة الاسمية أجود عن بنائه ، كما عقده في الخلاصة بقوله : { وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ } فتحة نصب ، لأن بناء ما قبل الفعل الماضي أجود من إعرابه وإعراب ما قبل المضارع ، والجملة الاسمية أجود عن بنائه ، كما عقده في الخلاصة بقوله : (وابن أو أعرب ما كإذ قد أجريا % واختر بنا متلو فعل بنيا) % . وقبل فعل معرب أو مبتدأ % أعرب ومن بنى فلن يفندا) % .

والأحوال في مثل هذا أربعة : الأول أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء أصلياً وهو الماضي ، كقول نابغة ذبيان : والأحوال في مثل هذا أربعة : الأول أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء أصلياً وهو الماضي ، كقول نابغة ذبيان : (على حين عاتبت المشيب على الصبا % فقلت ألما أصح والشيب وازع) % . فبناء الظرف في مثل ذلك أجود ، وإعرابه جائز .

الثاني أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء عاوضاً ، كالمضارع المبني لاتصاله بنون النسوة . كقول الآخر : الثاني أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة فعلية فعلها مبني بناء عاوضاً ، كالمضارع المبني لاتصاله بنون النسوة . كقول الآخر : (لأجتذبن منهن قلبي تحلما % على حين يستصبين كل حليم) % . وحكم هذا كما قبله .

الثالث أن يضاف إلى جملة فعلية فعلها معرب . كقول أبي صخر الهذلي : الثالث أن يضاف إلى جملة فعلية فعلها معرب . كقول أبي صخر الهذلي : (إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني %

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر (% .
فإعراب مثل هذا أجود ، وبنائه جاز . .
الرابع أن يضاف الظرف المذكور إلى جملة اسمية . كقول الشاعر